المسئلة الثالثة ان من توعده الله بالعقاب من الفساق فانه متى مات مصرا على فسقه فانه يدخل النار ويخلد فيها خلودا دايما والدليل على ذلك قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ولا شك ان الفاسق من جملة من عصى الله فيجب ان يدخل النار ويخلد فيها لان الله تعالى لا يخبر الا بالصدق وقد قال تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد

المسئلة الرابعة ان اصحاب الكبائر من هذه الامة كشارب الخمر والزاني ومن جرى مجراهما يسمون فساقا ولا يسمون كفارا كما تقوله الخوارج لانهم لو كانوا كفارا لما جاز دفنهم في مقابر المسلمين ولا مناكحتهم ولا موارثتهم فلما علمنا ان ذلك كله جائز

دل ذلك على انه لا يجوز ان يسموا كفارا ولا يجوز ان يسموا مومنين لان المومن في الشريعة الشريفة يجب مدحه وتعظيمه والفاسق لا يجوز مدحه ولا تعظيمه فلا يجوز ان يسمى مومنا فلم يبق الا انهم يسمون فساقا ولا يجوز ان يطلق عليهم اسم الكفر ولا الايمان

المسئلة الخامسة ان شفاعة النبي صلى الله عليه واله يوم القيامة لا تكون الا لمن يدخل الجنة فيزيدهم الله بها نعيما الى نعيمهم وسرورا الى سرورهم والدليل على ذلك قول الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ولا شك ان الفاسق ظالم بلا خلاف بين امة محمد صلى الله عليه فلا يجوز ان يشفع النبي صلى الله عليه لهم فلم تبق شفاعته الا للمومنين وقد قال تعالى وما للظالمين من انصار فلو شفع النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University